

محافظة على التأثير والتشويق ، وحرصا على التوفيق بين الفن والحقيقة . وبظهر أن الذي دفع الأستاذ الحكيم إلى هذه المحالفة الفنية ، مخالفة الأفضوسمة للنصوص الدينية ، ولكنه كان حقيقياً بأن يحتمل بغيره على أن يمكن القارىء من فهم ذلك بنفسه ، أو بأن يختار من الموضوعات ما يستطيع التوفيق فيه بين فنه واعتماده .

### هيج أوهاج لا أهاج :

جاء في (رسالة لم تنشر للاجتاح<sup>(١)</sup>) الجزء الأخير في مجلة (الكتاب المصرى) التراء : « وأهاج التبلد » .

واليقين كل اليقين أن هذا من تحريف الناسخين ، فيعيد بل محال أن يقول أبو عثمان (أهاج) وإنما يقول (هيج أوهاج) « وهاجه غيره يتمدى ويلزم » .

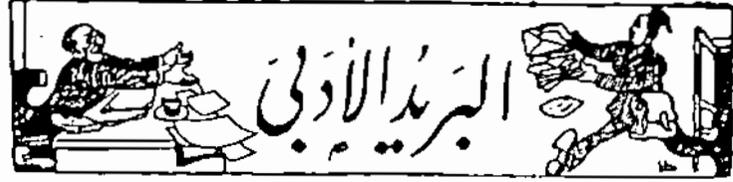
### السهمى

#### هامزة هارفرر تهتم بالشرق العربى :

تبدى حكومة الولايات المتحدة اهتماما شديدا بالشرق الأدنى والأوسط كما يستدل عليه من خطاب الرئيس ترومان الأخير في شيكاغو في احتفال «يوم الجيش» . وقد رددت سدى هذا الاهتمام الصحف والمجلات والراديو والأندية السياسية وغيرها من المعاهد التي تهتم بشؤون الشرق .

ومن أدلة هذا الاهتمام أن جامعة هارفرد - كبرى جامعات أميركا - عقدت مؤتمرا للبحث في شؤون الشرق الأدنى والأوسط برعاية دائرة الدروس الحكومية لتلك الجامعة ، وذلك في اليومين الثالث عشر والرابع عشر من شهر نيسان - ابريل - وقد كان بين المشتركين في البحث بهذا المؤتمر الأستاذ جيمس لاندس - عميد مدرسة الشريعة في جامعة هارفرد والاستشار الاقتصادي لحكومة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط أثناء الحرب الأخيرة - والأستاذ كارل فريدريخ أحد أساتذة الجامعة المذكورة - والأستاذ وليم ولارد - أحد أساتذة جامعة جنيفا ورئيس لجنة الوصايات سابقا في جمعية الأمم المتحدة .

(١) نشرها الأستاذ طه الهاجرى .



### توفيق الحكيم وفراعمر الفن :

لا يزال في كتابنا الناهين من يكتب بالسليقة فلا يكاف نفسه عناء الرجوع إلى معارج اللغة ، أو النظر في قواعد الاعراب ، أو البحث في أصول الكتابة . وقد ساعد على الإخلاق إلى هذا الكسل الأدبي إغضاء النقد وغفلة القراء . وعاقبة هذا الكسل وخيمة على الفن في ذاته ، وعلى الفنان في مستقبله .

ومن أقرب الأمثلة على الخروج عن قواعد الفن الأولية أن سدينا الأستاذ توفيق الحكيم قد سمح لحماره أن يتدخل في فنه ، فنشر في عدد السبت الماضى من (أخبار اليوم) أقصوصة جعل عنوانها (وكانت الدنيا) ، ومن حول هذا العنوان كتب بخط ظاهر : قصة العدد خيالية . ثم بدأها بقوله : « لماذا تمرد إبليس ؟ قصة ذلك مدونة جاءت بها الكتب السماوية ولا سبيل إلى الشك فيما روت ؛ ولكن خيال الروائى يمتدح أحيانا إلى اختلاق صور أخرى للحادث الواحد ، ولا بأس من عرض إحدى هذه الصور على سبيل التفكهة لا الاعتقاد » . ثم نقل عن (أبي القداء) كلاما في إبليس ، ثم قال بعد ذلك : « وتبدأ قصتنا هذه المخترعة بعد أن تم خلق آدم ... الخ » .

فهل يجوز للقاصى أو الروائى أن يفضح سرفته للناس فيقول لهم أول ما يقول : إن هذا الحادث الذى ستقرأونه أو ستسمعونه أو ستشاهدونه اختلاق محض وكذب صريح؟ وهل يسمح لنفسه كاذب أو فياش من عامة الناس أن يبدأ حديثه الذى احتشد له وأقن فيه بأنه تليفق أو إغراب أو مبالغة ؟ إن المحدث متى اعترف بكذب حديثه أول الأمر جرده من اللذة والفائدة فلا يهتم له السامع أو القارىء . مهما كان موضوعه طليا وعرضه فنيا ؛ ولذلك شرطوا في القصة أو الرواية الصدق أو قابلية الصدق (La Vraisemblance) وأوجبوا على القصاص أو الروائى أن يستعين على تمثيل الحقيقة بالخداع المسرحى أو المسرحى L'illusion poétique ou théâtrale

### خطأ أم عمر ؟

رويت في مقالتي في العدد (٦٧٤) من الرسالة ، آيات : أعانها  
والنفس بعد مشوقة الخ... ونسبها لابن الرومي ، فلما جاءت المقالة  
منشورة وجدت اسم العباس ابن الأحنف مكان اسم ابن الرومي ،  
فإذا كان خطأ فأرجو تصحيحه وإن كان عمداً فأرجو بيان دليله .

( دمشق ) علي الطنطاوي

( الرسالة ) : الآيات لابن الرومي والتبديل قد حدث خطأ .

### في الكتب

#### عبد الله فكرى :

[ تأليف الأستاذ محمد عبد النبي حسن ]

هذه ولا ريب نهضة مباركة أن يقوم شبابنا المثقف بتعريف  
الجيل الحديث بأعلام القرن الماضي ، حتى تم حلقات التاريخ ،  
ويتمتع الحاضر على دعائم وثيقة من الزمن . وحياة الأمم تقاس  
برجالها وتاريخها وماضيها .

وليس الأستاذ محمد عبد النبي حسن غريباً عن قراء العربية ،  
فهم يعرفونه أديباً شاعراً كاتباً . وقد أحسن الكتابة عن  
عبد الله باشا فكرى ، لأنه كان أديباً وكاتباً وشاعراً كذلك .  
فهذه المائة بين صاحب الترجمة وبين المؤلف هي في نظرنا السرفي  
ظهور هذا الكتاب في هذه القوة وهذا الإشراف .

بين المؤلف نشأته ومولده ، وتعليمه في الكتاب ،  
ودراسته في الأزهر ، وسور حياة الأزهر في ذلك الوقت أحسن  
تصوير ، ولقد كانت حياة العلم في الأزهر في القرن الماضي أفضل  
منها في العصر الحاضر بعد أن تقيت الطلبة بالمناهج ، وتقيت الأساتذة  
بطائفة من المحصص . لقد كانت الحرية الواسعة التي يلقاها  
الأساتذة والطلاب في الأزهر القديم سر نجاحه ومصدر بروز  
بعض المتخرجين فيه . لقد كانوا يطلبون العلم للعلم وهو أفضل الغايات .  
تقلب عبد الله فكرى في وظائف الحكومة حتى بلغ نظارة المعارف  
وهو مثال الموظف الأمين على وظيفته ، الناظر في مصلحة الشعب ،  
المخلص لعمله ، فليتبدر من يقرأ هذا الكتاب من الموظفين في

الحكومة ما إذا تكون نتيجة الإخلاص للوطن

ولم تمنحه الوظيفة الحكومية على ما فيها من أعباء تقال ،  
وعلى الأخص في ذلك العهد المصيب من الناحية السياسية ، الذي

وقد طلب القاموس بالمؤتمر من معهد الشؤون العربية  
الأميركية إرسال ممثل عنه للاشتراك في أبحاث المؤتمر ، فلبى  
المعهد الطلب ونذب عنه الدكتور خليل طوطح الذي اشترك في  
جميع أبحاث المؤتمر وخطب مظهرها أهمية معرفة الشرق العربي عن  
كتب ، وبالاختبار لا بالمطالعة ، ومن الوثائق الرسمية فقط . ولقت  
الأستاذ طوطح أنظار المحاضرين إلى أهمية البحث العربي الأدبي  
والسياسي والاجتماعي الذي شمل جميع أقطار الشرق العربي ، ولا  
يزال من أهم عوامل تقدمه في جميع مرافق الحياة ومظاهرها .  
وأشار بوجه خاص إلى التقدم في طبقات الشعب المتوسطة وبين  
الفلاحين والعمال . فقال إن كلمة « أفندي » لا تعني طبقة خاصة  
من الناس تمتاز بشيء عن غيرها ، واستشهد على ذلك بنفسه ،  
وبالمصطفى المروف السيد عبد الحميد شومان . فقال أنا أدعى  
أفندي مع أنني ابن فلاح وكذلك السيد شومان الذي هاجر  
إلى الولايات المتحدة وأحرز ثروة لا بأس بها في شارع واشنطن  
- نيويورك - قبل أن عاد إلى فلسطين وأسس مصرفاً عربياً  
في القدس له فروع مختلفة في مدن فلسطينية عديدة ، وفي غير  
فلسطين من الأقطار العربية المجاورة .

#### يوم وللا بأبام !

هكذا كان عنوان إحدى المقالات الرائدة في الرسالة . وفي  
تركيب هذا العنوان ما يؤدي لفة إلى عكس ما قصد إليه الأستاذ  
الكتاب ؛ إذ أن المعنى الحقيقي لهذا التركيب : إنه يوم لم يبلغ أن  
يكون في أوصافه شيهاً بالأيام ، والأستاذ إنما يريد أنه يوم لم تبلغ  
الأيام أن تكون في أوصافه مثله . وقد شاع هذا النوع من  
الخطأ في كلام كثير من الكتاب فيقولون مثلاً : شاب ولا  
كالشباب ، فيضعون منه من حيث لم يريدوا إلا اطراءه . وأما  
الأمثال المشهورة : مرعى ولا كالسعدان ، فتى ولا كالك ، ماء  
ولا كصداء ، فهي تضرب للشيء الذي فيه فضل وغيره أفضل  
منه كما يقول أبو الحسن الأخفش في تعليقه على الكامل للبرد .

#### عبد الغنى الرفرف

مدرس الأدب العربي في معهد العلوم الشرعية في دمشق

#### كتاب أنساب الخليل :

قد أتت دار الكتب المصرية طبع كتاب أنساب الخليل  
لابن الكلبي ، وهو معروض للبيع بومياً وتمن النسخة للجمهور  
٢٥٠ ملياً ، ولباعة الكتب ٢٠٠ ملياً ، ولن يشتري عشر نسخاً أكثر